

## 332227 - لم يتحدد عمر مالك بن الحويرث وقت سماع حديث : ( صلوا كما رأيتموني أصلي )

### السؤال

أريد أن أسأل عن الحديث الصحيح : ( صلوا كما رأيتموني أصلي )، فعلى حسب علمي أن راوي الحديث هو الصحابي : مالك بن الحويرث رضي الله عنه ، وأنه قال : " كنا شعبة " فكم كان عمره حينها أم إن السن لم يتحدد ؟

### ملخص الإجابة

لم يذكر أحد من أهل العلم &#8211; فيما نعلم &#8211; كم كانت أعمارهم وقت سماع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يُعَنَّ أحد بالبحث عن ذلك .

### الإجابة المفصلة

#### Table Of Contents

- أولاً: لم يذكر أحد من كم كان عمر مالك بن الحويرث وقت سماع الحديث
- ثانياً: التعريف بمالك بن الحويرث

### أولاً: لم يذكر أحد من كم كان عمر مالك بن الحويرث وقت سماع الحديث

أخرج البخاري (6008)، ومسلم (674) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحَوَيْرِثِ، قَالَ: «أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَفْنَا أَهْلَنَا، وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا، فَأَحْبَرْنَا، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**» .

وقوله رضي الله عنه : " شعبة متقاربون " جمع شاب ، ومعناه متقاربون في السن .

ينظر: "شرح مسلم" للنووي (5/174).

ولم يذكر أحد من أهل العلم – فيما نعلم – كم كانت أعمارهم وقت سماع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يُعَنَّ أحد بالبحث عن ذلك .

ولكن بالنظر إلى أوجه الأقوال في حدّ الشباب في اللغة ؛ فإن الذي يظهر أن أعمارهم كانت بين البلوغ إلى ثلاثين سنة ، والبلوغ يكون من 12 إلى 15 سنة تقريبًا ، بالنسبة للولد .

وقد جاء في "مجمع بحار الأنوار" (170 /3) " الشباب : هو جمع شاب ، وهو من بلغ إلى ثلاثين سنة " انتهى .

وفي "تاج العروس" (92 /3) " الشَّابُّ : البَالِغُ إِلَى أَنْ يُكْمَلَ ثَلَاثِينَ . وَقِيلَ : ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ " انتهى .

## ثانيا: التعريف بمالك بن الحويرث

أما راوي الحديث :

فهو الصحابي الجليل : مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن خشيش بن عبد ياليل بن ناشب ابن غيرة بن سعد بن ليث الليثي .

قال البغويّ : ويقال له : ابن الحويرثة ، وهو ليثي سكن البصرة ، وله أحاديث .

وقال ابن السّكن : مالك بن الحارث ، وساق نسبه . ثم قال : ويقال مالك بن الحويرث .

وقال شعبة : مالك بن حويرثة ، يكنى أبا سليمان : سكن البصرة .

مات بالبصرة سنة أربع وسبعين .

وقد وقع في الاستيعاب، لابن عبد البر أنه توفي سنة أربع و تسعين ، وتبعه على ذلك ابن طاهر وغيره ، وفيه نظر ، بل لا يصح ذلك ؛ لاتفاقهم على أن آخر من مات بالبصرة من الصحابة أنس بن مالك . حتى إن ابن عبد البر ممن صرح بذلك ، والظاهر أن ذلك تصحيف و أن وفاته سنة أربع و سبعين بتقديم السين ، وهو الذي فى كتاب أبى على ابن السكن بخط من يوثق به ، و به جزم الذهبى فى " مختصره " .

وينظر : "تهذيب التهذيب" (14/ 10) و"الإصابة في تمييز الصحابة" (532 /5)، و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (1349 /3).

والحاصل : أنه لم يذكر أحد من أهل العلم – فيما نعلم – كم كان عمر مالك بن الحويرث رضي الله عنه وقت سماع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم .

والله أعلم .